ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
المجلد: 08 / عدد خاص / السنة: 2021
الصفحات: 158 - 169

مجلة المنظومة الرياضية
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ الإرسال: 11-05-2021 تاريخ القبول: 21-05-2021

دوافع المتفرجين نحو العنف في الملاعب

The motives of spectators towards violence in the stadiums

عرابي سعاد [1]* ، بلغول فتحي 2

[1]جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، arabisou89@gmail.com

[2]جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، belghoulfathi@gmail.com

- **ملخص:**

نحاول من خلال هذا المقال الكشف عن دوافع المتفرجين نحو العنف في الملاعب ومن خلال عرض لأهم احداث العنف التي فرضت نفسهافي الملاعب الجزائرية ونظرا لطبيعة الموضوع المحددة تم اختيار مجموعة من أهداف والمتمثلة في التعرف على هذه الظاهرة أشكالها والنظريات المفسرة لها من جميع النواحي ومسببات العنف بصفة عامة والعنف داخل الملاعب الرياضية بصفة خاصة وعرض أهم المقترحات التي من شأنها التخفيف من حدة من هذه الظاهرة،وفي الأخير خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقة بين الدوافع الاجتماعية والنفسية الاقتصادية والمهنية و ظاهرة العنف في الملاعب.

الكلمات الدالة: الدوافع، العنف، المتفرج.

Abstract:

Through this article, we are trying to uncover the spectators' motives towards violence in the stadiums, and by presenting the most important violent events that have imposed themselves in the Algerian stadiums, and due to the specific nature of the topic, a set of objectives have been chosen to identify this phenomenon, its forms and theories that explain it from all aspects and the causes of violence as In general, violence inside sports stadiums in particular, and presenting the most important proposals that would reduce the severity of this phenomenon, and in the end the study concluded the following results: There is a relationship between social, psychological, economic and professional motives and the phenomenon of violence in stadiums.Key Word: motivation violence, spectator.

* المؤلف المرسل

دوافع المتفرجين نحو العنف في الملاعب

1- مقدمة:

من المتعارف عليه والمسلم به أن الإنسان اجتماعي بطبعه فقد شهدت المجتمعات القديمة التجمعات البشرية العديدة لأسباب سياسية، ثقافية ، رياضية، وكان أهم ما يميز هذه التجمعات هو التنافس وقد تطورت بذلك التجمعات البشرية والأماكن المخصصة له او المحافل المهيأة لإنجاح هذه التجمعات التي شهدها العالم الحالي وقد سمي المتجمعون بالجمهور وتعتبر كرة القدم أكبر الرياضة شعبية وذلك لما يميزها عن باقي الرياضات فتهافتت الجماهير على ممارستها من مختلف الشرائح والأعمار إذ أن كرة القدم رياضة شعبية تخضع لهياكل تسيير و قوانين ضابطة، تحدد مجال نشاط كل لاعب وفقا لما تقتضه اللعبة، ولعل أهم العناصر الفاعلة التي لها تأثير مباشر على السير الحسن لأي مقابلة رياضية وهو الحكم، الذي يسهر على تنظيم اللعب و تطبيق القوانين بحذافيرها ورغم كل الاحتياطات التي تصنعها الهيئات الساهرة على تنظيم مختلف المنافسات الرياضة، وعلى اختلاف مكانتها و أهميتها و وضعها في السلم العالمي، فإن عدسة الأحداث تسجل كل حين هنا وهناك أحداث عنف وشغب.

هذه الظاهرة اتخذت في بلادنا أبعادا اجتماعية شائكة وغدت واقعا مرا يجب الإسراع في إيجاد سبل بتره، حتى لا ينتشر سمه الخبيث وسط مجتمعنا فلا يصبححينها للوقاية معنى ولا للعلاج دواء خاصة وأن مجتمعنا يمقت مثل هذه الأعمال بما يتسم به من عادات و تقاليد وأخلاق حميدة، مستمدة من ديننا الحنيف ولأن الحكم من أهم العناصر الفاعلة في رياضة كرة القدم، إلى جانب اللاعبين و المدربين و المسيرين والجمهور و هياكل التسيير الإداري ...وغيرها ، ومن هنا ارتأينا تسليط الضوء على دوافع التي تدفع بالمتفرجين في إثارة العنف في مباراة كرة القدم مما جعلنا نسعى جاهدين إلى العمل على الحفاظ على جماليات الكرة والتنافس الشريف والارتقاء بمستوى الوعي للوسط الرياضي حكام، لاعبين، جمهور، نتقدم في هذا البحث الذي يكشف عن بعض الأسباب التي ساهمت في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب، ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول لهذه الظاهرة التي باتت تهدد أمن واستقرار المجتمع بأكمله.

2- الإشكالية:

تعتبر ظاهرة العنف المرتكب أثناء المباريات أو التظاهرات أو بمناسبتها من أخطر الظواهر التي أصبحت تهدد أمن الأفراد والمؤسسات العامة منها والخاصة على حد السواء.

ورغم قدم الظاهرة وارتباطها الوثيق بطبيعة النفس البشرية الميالة للفوز وعدم تقبل الهزيمة إلا أن الأمر أصبح اليوم غير مقبول في ظل بروز ظواهر وسلوكيات غريبة تخرج عن إطار التنافس الشريف، بل أصبح الأمر يتعدى حدود رقعة الملعب ويمتد ليصل المحاور والمناطق المجاورة من الشوارع المؤدية للملعب ومباني ومساحات عامة وممتلكات خاصة كالسيارات والمحلات التجارية وما ينتج عن ذلك من تخريب وسلب ونهب وإشعال للنيران والاعتداءات على الأشخاص وما يصاحب ذلك من ضرب وجرح قد يصل حد القتل كما حصل في غير ما مرة.

لقد أصبحت العدوانية في الرياضة من الأمور الشائعة جدا فنحن نشاهد العنف والشغب في مقاعد المتفرجين وعلى مقاعد البدلاء، كما أن السلوك العدواني منتشر في كثير من الملاعب الرياضية، ومن أمثلة تعدي الجماهير على بعضها البعض وأيضا تعدي اللاعبين على المنافسين والمدربين وفي بعض الأحيان التعدي على زملاء الفريق والاشتباك مع الجماهير، كذلك قد يحدث السلوك العدواني من الجماهير ضد اللاعبين والمدربين أو الحكام، كما نلاحظ أحداث الشغب التي تحدث عقب

المباريات ويحدث في بعضها استخدام الأسلحة، وبالتالي فإن دراسة ظاهرة العنف في الرياضة تشكل أهمية بالغة، نظرا لأن الرياضة هي انعكاس للمجتمع ككل ولقد ازداد العنف في الملاعب الرياضية وانعكس ذلك سلبا على الرياضة، في حين ينبغي أن تعتبر هذه الأخيرة إحدى المجالات الهامة لكبح جماح العنف وتعديل السلوك وتهذيبه، ولكي نتعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالرياضة لابد من فهم طبيعة هذا السلوك وذلك من خلال تقصي مسبباته والدوافع التي تجعل الإنسان يتجرد من سلوكه الإنساني العادي إلى سلوك عدواني.

إن البحث في مسببات العنف بصفة عامة والعنف داخل الملاعب الرياضية بصفة خاصة لا تكفي للإحاطة به بضع وريقات إذ تتداخل فيه مجموعة من العوامل الخارجية المرتبطة أساسا بالأوضاع الاقتصادية ومفرزاتها من أمور معيشية وبيئية وأيضا أوضاع سياسية واجتماعية أسرية ثم عوامل داخلية تعكس التأثر العميق بالعوامل الخارجية ترتبط أساسا بالأوضاع النفسية خاصة عند شريحة القاصرين الذين يتم استغلالهم في تأجيج أحداث الشغب لسهولة التأثير على عقولهم ويسر التلاعب بمشاعرهم.

ولما كان الأمر كذلك فإننا سنكتفي بذكر بعض المسببات المرتبطة أساسا بالعنف داخل الملاعب الرياضية أثناء سير المباريات أو التظاهرات الرياضية أو بمناسبتها.

وأمام تنامي هذه الظاهرة الخطيرة وتزايد معدلاتها أصبحت مادة خصبة للبحث والدراسة في الوقت المعاصر، إذ أن التعرف على الظاهرة يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بها ومواجهتها وإيجاد الحلول الكفيلة بمحاربتها، فالقوانين وحدها لا تكفي للقضاء على بعض الظواهر، إذ لابد أيضا من توسيع النقاش وتشجيع التأليف العلمية وفتح النقاشات الجادة والمسؤولة وإشراك الجميع للحد من الظواهر السلبية التي تهدد المجتمع.

ونحن إذ نحاول طرق باب هذا الموضوع نجدنا ملزمين بطرح مجموعة من الأسئلة تساعدنا على الإلمام بالموضوع والإحاطة بجميع جوانبه، وإن أول سؤال يصادفنا هو: **ماهي الدوافع الكامنة وراء العنف في ملاعب كرة القدم.**

2.1. التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة بين الدوافع الاجتماعية غير السوية وممارسة المتفرجين للعنف في الملاعب كرة القدم؟
- هل تساهم الأمراض والضغوطات النفسية لدى المتفرجين في العنف لاسيما في ملاعب كرة القدم؟

2.2. الفرضيات:

- هناك علاقة بين الدوافع الاجتماعية غير السوية وممارسة المتفرجين للعنف في الملاعب كرة القدم.
- تساهم الأمراض والضغوطات النفسية لدى المتفرجين في العنف لاسيما في ملاعب كرة القدم.

3.أهمية الدراسة:

موضوع والعنف من المواضيع الأكثر تداولا على اللسان خاصة في الآونة الأخيرة، حيث لفت انتباه العام والخاص وبالخصوص محبي الاطلاع وهواة الرياضة إلا أن تفشي هذه الظاهرة جعلها تتصدر عناوين الجرائد عقبة كل مباراة تقريبا لذا تطرقنا إلى ظاهرة العنف في مباريات كرة القدم لأنها الأكثر شعبية في الجزائر والمستقطبة لفئة الشباب بشكل كبير

وذلك لضمان ممارسة رياضة في ظروف حسنة والتقليل من العنف الذي يؤدي إلى جرحى وفي بعض لأحيان إلى موتى والحفاظ على المنشآت الرياضية من التكسير والتخريب.

4. اهداف الدراسة:

- تمكننا هذه الدراسة من التعرف الدوافع التي تدفع بالمتفرجين على العنف في الملاعب.
- الكشف عن طبيعة الأسباب والعوامل المؤدية للعنف.
- التأكد من صدق او نفي الفرضيات.
- مساهمة الدراسة في اثراء البحث السيكولوجي والتراكم العلمي في مجال العنف الرياضي باعتباره أكثر المشكلات التي تعيق السعي التربوي في البلاد.
- تهدف هذه الدراسة الى السعي للكشف عن ظاهرة وإعطاء اقتراحات أنسب وحلول للتكفل بها ومعالجتها أو التقليل منها وذلك بالاستفادة من نتائجها لوضع السياسات من طرف الجهات المعنية والمسؤولة وتوعية الجميع بان قضية العنف في ملاعب كرة القدم قضية مجتمع كامل.

5. تحديد المصطلحات:

تعريف الدوافع لغة: الدوافع هي أسافل الأرض السهلة حيث تندفع وتتجمع الميول، يقال اندفع السيل أي فاض بعضه بعضا.

تعريف الدوافع اصطلاحا: لقد اختلف العلماء والباحثين في علم النفس وعلم النفس الرياضي في تقديم تعريف مشترك للدوافع بل وصلوا إلى حد التناقض في بعض التعاريف ولهذا سنقتصر على التعاريف التالية:

- هي حالة داخلية تنتج عن حاجة ما تعمل هذه الحاجة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة حو تحقيق الحاجة المنشطة.(حلمي المليجي، 1984، ص 08)

تعريف الدوافع إجرائيا: هي عبارة عن حالات داخلية أو قوى داخلية تثير سلوكيات الفرد لتحقيق هدف ما وهي القوى النفسية الرامية لتحقيق هدف وفق متطلبات محددة.

تعريف العنف لغة:

كلمة عُنف في اللغة العربية من جذر عَنف، وهو خرق الأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكون رفيقا في أمره، وفي الحديث الشريف* إن الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف.(رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق حديث رقم 6593)

وهكذا تشير كلمة – عنف – في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون فعليا أو قوليا. (ابن منظور:1956، ص 259)

العنف اصطلاحا:(عواد سالم النفيعي، ص 33)

هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بأخر أو جماعة أو ملكية واحد منهم، وهذا الفعل مخالف للقانون ويعرض مرتكبيه للوقوع تحت طائلة القانون لتطبيق العقوبة عليه.

تعريف العنف اجرائيا:

إن العنف باعتباره ظاهرة مجتمعية بدأت تطفو على السطح وتطغى على جل النقاشات الإعلامية والحوارية المتخصصة في الشأن الرياضي والأمني، أصبح يحتم ضرورة تناوله ووضع إطار نظري شامل يحيط به بدءا بوضع تعريف دقيق بغية الوصول لأسبابه وصوره وآثاره.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

من بين ما كان منطلق لبحثنا هذا هو التطرق لبعض المواضيع التي قارب مضمونها موضوع بحثنا:

1.6. دراسة بن يوسف، حفصاوي ،2001: السلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم، حاول الباحث خلال هذه الدراسة الانطلاق من إشكالية بحث تتمحور حول بروز سلوكات عدوانية عند بعض المتفرجين دون غيرهم واثارها على احداث سلوكات العنف والعدوان داخل الملاعب، حيث انطلق الباحث من الفرضيات التالية:

- ان اعمال العنف والشغب يرتكبها شباب تحت تأثير ظروف اجتماعية ونفسية.
- ان الظروف والعوامل المحيطة بالملعب والمحيطة بوضعيات اللعب المختلفة تزيد من ردود أفعال خطيرة.
- ان عدم تمكن المتفرجين من تحقيق رغباتهم يكون له انعكاس سلبي على سلوكهم داخل وخارج الملعب.

وللإجابة على هذه الفرضيات قام الباحث باختيار عينة بحث متكونة من 200 متفرج من المتفرجين اختيروا بطريقة عشوائية.

اما من حيث المنهج البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي، أما من حيث الأدوات المستعملة لجمع البيانات الميدانية فقد ذكر الباحث تقنية الاستبيان والملاحظة بالمشاركة والمقابلة الشخصية مع بعض المتخصصين.

ومن خلال تحليل البيانات وعرضها توصل الباحث الى مجموعة من النتائج:

- الجمهور ليس المسؤول المباشر عن اعمال العنف داخل الملاعب وانما ردة فعل على ما يعيشه من أوضاع اجتماعية ونفسية "كالبطالة، شعور الإحباط، سوء التسيير ".
- عم متابعة القائمين بأعمال العنف بمتابعة قضائية تتناسب ودرجة تصرفهم.

7. إجراءات الدراسة:

1.7. منهج الدراسة: في دراستنا هذه استعملنا المنهج الوصفي المسحي دراسة الحالة، الذي نريد من خلاله دراسة ظاهرة اجتماعية في مجال الرياضة، هذا المنهج يدرس الوضعية الراهنة والتعرف على الأسباب الحقيقة المؤدية لظاهرة العنف في الملاعب وطرق القضاء على ظاهرة.

2.7. مجتمع الدراسة: يشمل الجماهير المهتمين بكرة القدم.

3.7. عينة البحث: تعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث فهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة له تمثيلا صادقا، كما تعتبر عنصرا هاما في المرحلة التطبيقية، هذا ما جعل عملية تحديدها، عملية حساسة ودقيقة، يتوقف

عليها نجاح البحث العلمي وصدقه، وللإجابة على هذه الفرضيات قام الباحث باختيار عينة بحث متكونة من 250 متفرج من المتفرجين اختيروا بطريقة عشوائية.

8. الأدوات المستعملة في البحث:

من الواضح أن كل دراسة علمية يلجأ الباحث الى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعده في الحصول على المادة العلمية التي تخص موضوعه.

الاختبار: لقد قمنا بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث، والتي تناولت موضوع العنف في ملاعب كرة القدم ولقد تحصلنا على ما يلي:

استخدم الباحث استبانة الدوافع على العينة واستعانت بالاستبانة التي استخدمها" الصالح والهنداوي 2009، وناجح ذيابات في رسالته للماجستير1992 " لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، وهي استبانة محكمة من قبل العديد من الخبراء وحققت نسبة

ثبات وصدق عاليين، تكونت الاستبانة من 4 مجالات و26 فقرة، وهذه المجالات هي:

- مجال الدوافع الاجتماعية، مجال الدوافع النفسية، مجال الدوافع المهنية، مجال الدوافع الاقتصادية.

1.8.الأسس العلمية للأداة:

1.1.8. صدق الأداة (صدق المحتوى أو المضمون): انطلاقا من الدراسات والبحوث المشابهة ومن الكتب والمصادر والمراجع وبالإضافة إلى رأي الخبراء والأساتذة الذين عرضت عليهم أداة القياس حيث بلغ عددهم 8 خبراء جامعيين من ذوي الاختصاص فقد تبين أن الأداة صادقة لما تقيسه.

2.1.8. ثبات الأداة: بعد الموافقة على أداة القياس من طرف المحكمين والأساتذة تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الجماهير المشجعين لكرة القدم مرور حوالي أسبوع، وبعد مقارنة النتائج القبلية والبعدية تبين أن هناك تقارب في الإجابات مما يدل على ثبات أداة القياس.

3.1.8.الموضوعية: حرص الباحث في إطار الموضوعية على أسس وهي:

- عدم التحيز لرأي المحكمين.
- عدم إقحام الذات في إصدار الأحكام والأداة.
- كما التزمت الباحثتان خلال فترة العمل الميداني بمراعاة طول الفترة الزمنية التي تستغرقها الأداة، طبيعة الأفراد، إدارة الأداة.

9. الطرق الإحصائية المستخدمة في الدراسة: قام الباحث بالتحليل الاحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام حزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باختصار spss.

10. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضيات:

- **1.10. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:** هناك علاقة بين الدوافع الاجتماعية غير السوية وممارسة المتفرجين للعنف في الملاعب كرة القدم

جدول رقم (1): يبين ردود أفعال المناصرين تجاه معاملة الاسرية

رد فعل المناصر	رد فعل عنيف		غير عنيف	
دافع اجتماعي	ك	%	ك	%
العناية الفائقة	20	8	88	35.5
الاهتمام	15	6	72	28.8
الاحتواء	19	7.6	65	26
الإهمال	71	28.5	10	4
الضياع	69	27.5	9	3.6
للامبالاة	56	22.5	6	2.4
المجموع	250	100	250	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(01):** والذي يوضح ردود أفعال المتفرجين تجاه معاملة الاسرية أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين بأن رد فعلهم يكون عنيفا تجاه الإحساس بالإهمال تقدر 28.5%وتليها نسبة 27.5% بان رد فعلهم تجاه الإحساس بالضياع داخل الأسرة كذلك يكون عنيفا، وفي حين أن اعلى نسبة للمبحوثين بان رد فعلهم لا يكون عنيفا تجاه الإحساس بالعناية الفائقة وهي نسبة 88% وتليها نسبة 72 % الاهتمام حيثدعا أخصائيون اجتماعيون ونفسيون وأمنيون إلى الحذر من المخاطر الجسيمة التي يسببها العنف الأسري على وحدة الأسرة والمجتمع، مبينين أن العديد من حالات العنف الأسري كانت سبباً في تفكك الأسرة. العنف الأسري يتدرج من العنف البدني الذي قد يكون على شكل ضرب مباشر قد يصل بالضحية إلى الموت، إلى مجرد الإهمال المقصود أو غير المقصود الذي يتردد البعض في عدّه شكلاً من أشكال إساءة المعاملة الأسرية. والإهمال قد يكون إهمالا وتقصيراً متعمداً، وقد يكون إهمالاً غير مقصود وقد يكون إهمالاً في الحاجات الأساسية، كعدم أخذ الطفل إلى المستشفى عند إصابته بارتفاع شديد في الحرارة قد يودي بحياته، أو عدم تمكين أحد أفراد الأسرة من الذهاب إلى المستشفى لأي سبب، وقد يكون إهمالاً في أمور أخرى أقل خطورة وقبل الحديث عن الإهمال وتعريفه وأسبابه والنتائج المترتبة عليه نشير إلى أن الإهمال بشكل عام والإهمال الأسري من أكثر المفاهيم الأسرية جدلية وغموضاً. فلم يكن إهمال الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة يعد مشكلة اجتماعية تستحق الانتباه في الماضي، حيث أن التصرفات الأسرية ينظر إليها على أنها أمر خاص يحسن عدم التدخل فيه. وكما هو الحال في الكثير من القضايا الاجتماعية الحساسة، ظهرت مشكلة الإهمال بوصفها إحدى القضايا الاجتماعية البارزة في أواخر القرن العشرين، وحظيت بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة. إلا أن الملاحظ عالمياً أن هناك أشكالاً كثيرة من الإصابات البدنية والاعتلال والمرض تصيب الأطفال بسبب الإهمال من قبل الآباء والأمهات، ومن يفترض أنهم يقدمون الرعاية والاهتمام للأسرة، وبمعنى آخر، فأن هذه الإصابات والأمراض لم تكن لتحث لولا الإهمال وعدم الاهتمام من قبل المحيطين بالطفل. ويمكن اعتبار الأطفال أكثر ضحايا الإهمال، وذلك لكونهم يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ولأنهم الحلقة الأضعف داخل الأسرة، ولا يمكن لهم العيش بشكل اعتيادي دون اهتمام من الكبار. ويرتبط الإهمال بدرجة وعي المجتمع بخطورته والآثار المترتبة عليه ويضيف الكثير من المهتمين

بالعنف الأسري الإهمال بوصفه أحد الأشكال الرئيسة عند الحديث عن العنف الأسري بشكل عام، ويتم الحديث عنه باستخدام مصطلح " إهمال الأطفال". ويتنوع هذا الإهمال بحسب أنواع العنف الأسري، ويتفرع منه الإهمال البدني والعاطفي والنفسي والصحي وغير ذلك من المشكلات التي تحدث للأطفال. وقد لا يكون الإهمال مقصوراً على الأطفال، رغم أنهم أكثر المتضررين منه، فقد يؤثر على الزوجات والمسنين والمعاقين وفئات أخرى داخل الأسرة.

2.10. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية: تساهم الأمراض والضغوطات النفسية لدى المتفرجين في العنف لاسيما في ملاعب كرة القدم.

جدول رقم (1): يبين الحالة النفسية للمبحوثين

دافع النفسي	ك	%
سرعة الغضب	113	45.2
الهيجان	29	11.6
التوتر والقلق	96	38.4
امراض اخري	12	4.8
المجموع	250	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(02)**: الذي يبين ان للحالة النفسية تعتبر أكبر لمحفز للعنف بحيث كانت نسبة 45.5 %وهي اعلى نسبة للمبحوثين الذين يعانون من سرعة الغضب وتأتي بعدها نسبة 38.4% الذين يعانون من التوتر والقلق وتليها نسبة 11.6 % من المبحوثين الذين يعانون من الهيجان اما النسبة الأخيرة من الذين يعانون من امراض4.8%.

11. مقابلة النتائج بالفرضيات:

- هناك علاقة بين الدوافع الاجتماعية غير السوية وممارسة المتفرجين للعنف في الملاعب كرة القدم.

نستنتج من خلال البيانات المتحصل عليها ان الدوافع الاجتماعية الدور الكبير والهام في إبراز مظاهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية، حيث تُعدّ الدوافع الاجتماعية من الدوافع الأساسية في ظهور الصراع والمنافسة القاتلة بين الفِرق التي تلعب بين ضد بعضها البعض أو بين الجماهير المُشجّعة للفرق الرياضية، حيث تُعرّض الفريق للفشل والإحباط في المباراة التي يخوضونها مع الفرق الثانية، وظهور عامل التناقض بين واقع الفريق وطموحه، حيث يؤدي إلى ظهور عوامل الشغب والعنف ضد الفرق الثانية.

كما يوجد العديد من الأسباب الاجتماعية المسؤولة عن العنف والشغب في الملاعب الرياضية، وأهمها ما يلي: الفوارق في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الفرق المتبارية: حيث يثير هذه العامل أعمال الشغب والعنف بين الفرق التي تلعب ضد بعضها البعض؛ وذلك نتيجة إلى وجود اختلاف بين أفراد الفرق الرياضية في المكانة الاجتماعية والتقييم الاجتماعي، وكذلك نتيجة إلى انتماء أفرادها الرياضيين إلى شرائح وطبقات اجتماعية متباينة ومتصارعة.

-تساهم الأمراض والضغوطات النفسية لدى المتفرجين في العنف لاسيما في ملاعب كرة القدم ونستنتج من خلال النتائج المبنية في جدول ان المبحوثين يعانون من العديدُ من الأعراض التي يمكن من خلالها معرفة الحالة النفسية لدى الفرد، ومن

هذه الأعراض: التوتر النفسي والقلق والوساوس والكآبة والتحوّل الهستيري، والشعور بوهنِ العزيمة، والخوف من المستقبل والتشتّت في الأفكار، والوَهن الجسمي وعدم القُدرة على المُثابرة والإنتاج، أمّا علاقته مع الآخرين فإمّا أن تكون بأن يَتواصل مع من حوله بعُنفٍ شديدٍ أو ينزوي بشكلٍ شديد.

عندما تظهر الأمراض النفسية فإنّ ذلك يؤدّي لظهور الأمراضُ الجسديّة المُصاحبة لها، وبالتالي يشعر الشخص بالإجهاد النفسي، ويظنّ أنّ ما يُصيبه هي أمراضٌ غير حقيقة، أو أنّها مجرد أفكارٍ في ذهنه وخياله ولا رابط بينها وبين الحالة النفسيّة يُعرف الضغط النفسيّ أو الإجهاد على أنّه استجابة الجسم لأي مطالب تُفرض عليه، وقد تكون هذه المطالب متعلقة بالوظيفة، أو الوضع المالي، أو العلاقات، أو الجوع، أو المرض وما شابه ويُعتبر الضغط النفسي إحدى التجارب التي تُمكّن الإنسان من التعامل مع المواقف الصعبة وقد يكون مُحفزاً لتخطي العقبات والبقاء على قيد الحياة، ويكون أداء الإنسان أفضل إذا كانت شدة الضغوط النفسية متوسطة، أما إذا ازدادت لتصبح شديدة أو في حال تعرَّض الإنسان للعديد من الضغوط النفسية في الوقت ذاته فإنّ ذلك يؤثر في أدائه بشكلٍ سلبي وقد يكون ذلك سبباً في التأثير في صحة الإنسان العقلية والجسدية.

12. خـاتمة:

إن العنف في الملاعب صار واقعا وحقيقة ملموسة ليس لديها جواز سفر من قارة لأخرى ولا تأشيرة دخول إلى الملاعب الرياضية، إذ أن المتتبع لكرة القدم العالمية في السنوات العشرة الأخيرة يلاحظ في الوهلة الأولى استفحال وتفشي ظاهرة العنف وأعمال الشغب التي حولت ملاعب كرة القدم إلى حلبات من المناوشات والمواجهات الخطيرة بين الأنصار وحتى بين الفرق داخل الملعب أين تكون الخاتمة إزهاق الأرواح وتحطيم وتخريب الممتلكات العامة والخاصة والمساس بالنظام والأمن العموميين.

والمتتبع للتطور التاريخي للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعب كرة القدم، يلاحظ تزايد وتيرتها وإفرازاتها وتداعياتها الخطيرة خاصة على الميدان الأمني أين افتقد الفرد والمجتمع فيها الشعور بالأمن والطمأنينة نظرا للسلوكيات والتصرفات الهوجاء غير المسؤولة لمناصري بعض الأندية الرياضة سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة إلى حوادث مروعة ووفايات متكررة.

نظرا لمظاهر وآثار العنف والشغب الرياضي السلبية على الفرد والمجتمع والدولة أصبحت مسألة العنف الرياضي تشكل محورا هاما وأساسيا في اهتمامات الدول وسياسات حكوماتها، المتقدمة والمتخلفة، الغنية والفقيرة على السواء ومن زاوية أخرى، أصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى السيكولوجية، السوسيولوجية والعلوم القانونية التي توصلت إلى اقتناع بضرورة تحليل الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية والعملية للحد من تفشي هذه الظاهرة وتفاقمها.

في الأخير، خلصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة، أولها تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية، التربوية والإعلامية بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف في الملاعب.

13. مقترحات وتوصيات:

- إلزامية التعاون بين الشرطة وعائلة الكرة.
- إلزامية تطبيق الفرق لدفتر شروط تقدمه الدولة خاص بنبذ العنف.
- قدم دليل أخضر للفرق احترم بحذافيره.
- التعرف على كل مناصر قبل دخوله للملعب، وهذا باستعمال كميرات التصوير.
- تعيين شرطي في كل فريق مهمته التعرف على المشجعين الذين يقومون بأعمال العنف.
- منع الأنصار المشاغبين من حضور المباريات.
- الشرطة مسؤولة على سلامة الأنصار خارج الملعب فقط.
- وهذا بتفريق المشجعين في الشوارع.

- الحرص على عدم تأخر مباريات كرة القدم لأن أي تأخر يعني شرب كمية أكثر من الكحول مما يعني كثرة أعمال ا لعنف.
- تحديد مواعيد انطلاقة المباريات الصعبة بدقة فمثلا لقاء محلي تكون انطلاقته على 12 لأن الشارع يكون فارغا.
- نزع بطاقة الانخراط من المناصرين المشاغبين.
- عندما يكون لقاء صعب يلزم المناصرين المتنقلين على امتطاء الحافلات إلى غاية أبواب الملعب والذي يرفض أن ت سلم له تذكرة المباراة.
- إلغاء المدرجات التي يبقى فيها الأنصار واقفون وإلزامية الجلوس أثناء التشجيع.
- ممنوع التدخين في الملاعب.
- مدرجات خاصة للعائلات.
- نزع الحاجز الذي يفصل بين المدرجات وأرضية الملعب لأنه يتسبب عادة في موت بعض الأنصار لكن فرض عقاب شديد بمنع مناصر يدخل أرضية الملعب من الدخول لثلاثة مواسم
- بناء قاعة للمراقبة في كل ملعب.
- مهمة عون الملعب هي حماية الأنصار وليس مشاهدة اللقاء.

14. قائمة المراجع:

1. ابن منظور: لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، لبنان 1956، ص 519.
2. أحلام حمزة، العوامل النفسية الاجتماعية للعنف في الملاعب، مجلةأكاديمية دولية محكمة نصف سنوية تعتني بالبحوث الفلسفية والاجتماعية والطقسية، ال عدد09، المجلد 01، العدد1، 2020، ص 199، 220.
3. بلايسة هشام، د. بوطوطن محمد صلاح، واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 30، 2018، ص 237-250.
4. بوجوراف فهيم، آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، رسالة ماجستير من كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص16.
5. جون إيف لسيال، العنف في الرياضة، الطبعة الأولى 1991، الصفحة 109.
6. حفصاوي بن يوسف، بن غالية فاطمة الزهراء، التحليل النفسي الاجتماعي لظاهرة عنف المتفرجين في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 17، العدد01 ، 2020، ص 81،96.
7. عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 1997، ص 167.
8. محمد أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة، لبنان 1973، ص 99.
9. محمد سلامة، إجرام العنف، مجلة القانون والاقتصاد، ص 272، السنة الرابعة والأربعون، العدد الثاني، 1974 م-القاهرة.
10. ميسوم ليلي، قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضور، الوادي، العدد 17، 2016، ص 137، 152.